

غياب دور المنظمات الإنسانية عمق معاناة اليمنيين

# مأساة 3 ملايين نازح تتفاقم



لبعض المنظمات الدولية العاملة في مجال الإغاثة. ورغم أن تلك المنظمات قد أجمعت بأن الأوضاع الإنسانية في اليمن تتجه نحو كارثة إنسانية حقيقية إلا أن جُل تلك المنظمات لم تعمل على رفع معاناة اليمنيين أكان من خلال رفع سقف مساعداتها إلى مستوى يوازي المأساة أو العمل على رفع الحصار من خلال الضغط على دول العدوان برفع الحصار مما يتيح وصول المساعدات والامدادات التجارية من الغذاء والدواء والوقود... حول هذه الأوضاع كان لابد من الحديث مع أحد المختصين والنشطاء في الشأن الحقوقي والإنساني وهو الاستاذ وضاح حسين المودع حيث قال: يمكننا الجزم أن الوضع الإنساني في اليمن وصل إلى مستوى الخطر الأعلى وبحسب التصنيف الدولي للأمم المتحدة هو الآن في المرحلة الخطيرة قبل النهائية وهي مرحلة المجاعة الكاملة، فالثابت لدينا أن وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن التي تلت زيارته لليمن.. أكد أن المتعهدين لم يفوا بوعودهم للمنظمات الإنسانية العاملة في اليمن إلا بنسبة 20%، وهذا هو المبرر الذي توردته المنظمات العاملة في اليمن أي نقص الإمكانيات.. لكن الواقع أن أداء دور المنظمات الدولية الإغاثية سيئ في المجمل ولا يفي أو يصل إلى مستوى المعاناة والفاقة التي تعيشها الأسر اليمنية.. مختتماً حديثه بمناقشة المنظمات الإنسانية الدولية والمحلية إن كان بقي لديها ضمائر أن تلتفت قليلاً نحو المأساة الإنسانية التي تحدث في اليمن والتي تزداد يوماً بعد يومياً وقد يصعب بعد شهور تداركها.. أطفال اليمن يتأدون هذه المنظمات.. وطننا جريح خلف قضبان الحصار.. إلى متى حرب الإبادة العدوانية والإجرامية السعودية القذرة والشاملة هذه؟!.. إلى متى هذا القتل والدمار.. نداء أطفال اليمن رقت له حتى ملائكة السماء، فيما منظمات الإغاثة في العالم لم ترق قلوبها.. فعلى هذه المنظمات أن تضغط على منظمات الأمم المتحدة وعلى الدول الكبرى التي تدعمها لإيقاف العدوان السعودي ورفع الحصار الجوي والبحري والبري على اليمن، فلن ينسى التاريخ موقفاً مشرفاً لهذه المنظمات باتجاه الضغط على السعودية.. ولن ينسى التاريخ أيضاً عدم تفاعل هذه المنظمات مع هذا النداء الإنساني..

## نازح: الموت أشرف لنا من الجوع والفاقة

### حقوق: الوضع وصل إلى مستوى الخطر الكارثي

وزوجة مريضة إلى جانب والديه المسنان وهو عاطل عن العمل لا يجد حتى ما يشبع به جوع أسرته أو حتى دفع إيجار البيت الذي تراكم عليه كديون منذ أكثر من 4 أشهر.. مشيراً إلى أنه حصل على مساعدات مرتين فقط وزعها عاقل الحارة كان آخرها من الضمان الاجتماعي قبل رمضان الماضي والمكونة من كيس بر ونص كيس دقيق وقطعة رز عشرة كيلو لا غير.. مضيفاً: والعجز وقلة الحيلة تسبق كلماته والحزن يعلو محياه لا حول ولا قوة إلا بالله والله ان الموت اعز وأشرف لنا ولا هذا الوضع وهذه الحياة.

#### لا إنسانية

وفي ظل هذا العدوان والحصار المفروض على الشعب اليمني ومنع تحالف العدوان تدفق امدادات الغذاء والدواء والوقود وانعدام العدالة في توزيع المساعدات الإنسانية من قبل المنظمات الدولية العاملة مع نزوح أكثر من ثلاثة ملايين شخص.. وخسارة (4) ملايين عامل وموظف لأعمالهم ومصادر دخلهم وأنشطتهم، ناهيك عن خلق وضع اقتصادي ومعيشي صعب، من أبرز نتائجه ارتفاع عدد من يعانون من الكفاف والعوز الحاد ولا يجدون ما يكفيهم من الغذاء ومن هم بحاجة للمساعدة الإنسانية حول (21) مليون يمني إلى فقراء، فقراً مدمجاً منهم قرابة 10 مليون طفل وذلك حسب تقارير خاصة

تسايقت المنظمات الدولية العاملة في بلادنا في عرض معاناة اليمنيين من خلال تقارير سنوية تبدأ بعرض المأساة وتنتهي بالمطالبة بتمويل خططها بمناء الملايين من الدولارات، إلا أن تعالي أصوات تلك المنظمات التابع معظمها للأمم المتحدة والتي أجمعت على أن مأساة اليمنيين جراء العدوان والحصار تسبق الكارثة وأن جائحة الجوع باتت تتهدد حياة الملايين من اليمنيين. حول المنظمات الإنسانية ودورها في تخفيف معاناة اليمنيين وما قدمته من مساعدات إغاثية وإنسانية قامت صحيفة «الميثاق» باستطلاع آراء بعض الأسر النازحة والفقيرة.. فإلى الحصيلة:

#### استطلاع / محمد أحمد الكامل

يخاف.. أفرجها يارب.. بصراحة يا أخي ولا قد وصلتنا أي مساعدة أو أي شيء سواء من منظمة أو غيره منذ أن بدأت هذه الحرب مشيرة أن أغلب المنظمات هي المستفيدة من المساعدات، بل أن بعض هذه المنظمات عبارة عن أسماء فقط حيث يقومون بالبحث والتسجيل وينتهي عملهم وإن حدث ووزعوا إغاثات فإنها تصل إلى يد المقتدر أكثر من المحتاج، بل أن بعض المحتاجين لا يصلهم شيء خاصة إذا كانوا ممن يقال عنهم عزيز قوم ذل والذي يرى المساعدات تصل لجاره ويمنع التعفف من المطالبة بنصيبه.. مضيفاً: إذا كانت هذه المنظمات تهدف حقاً لمساعدة المحتاجين والنازحين فعليها التأكد أولاً من وصول تلك المساعدات لكل شخص من الفئة المستهدفة وايضا عليهم تقديم الأشياء التي يرضونها لأنفسهم وليس مواد منتجة الصلاحية.

علي صالح الصباري 45 عاماً هو الآخر يتطابق كلامه مع من سبقه من اسر الفقراء والنازحين فيما تقدمه المنظمات الإنسانية الدولية والمحلية على السواء.. حيث يقول: كل فترة يأتي إلينا شخص مهندس وفي يده ورقة يسجل اسمائنا بحجة أن هناك مساعدات ومواد غذائية سيقومون بتوزيعها لنا وبعد ذلك لا نراهم والآن لم أعد أوافق على تسجيل اسمي عند احد لأنه اتضح أن هناك متاجرين بحاجتنا ومعانئنا.. مواصلاً كلامه قائلاً: أنا الراعي والمعييل الوحيد لأسرة مكونة من ستة أبناء

التفاصيل المأساوية لا تحصى فبعد عامين من الحصار المشدد برأ وبحراً وجواً الذي رافق العدوان السعودي العسكري والحملة الجوية في منذ مارس 2015م تعاني الأسر اليمنية وضعاً مأساوياً وكارثة إنسانية تهدد بمجاعة يعيشها اليمنيين وأسرها حيث تحتاج الكثير من تلك الأسر إلى المساعدات العاجلة، فمنهم من يعيشون في بؤس وفقر وظروف صعبة فضلاً عن أنهم يعانون من الأمراض ويقفون عاجزين عن توفير ما يسد جوعهم وتكاليف العلاج، مع استمرار تفاقم الوضع في ظل الحصار والعدوان.. كانت البداية مع إيمان عبدالله والتي نزلت مع أسرتها من دارهم في مديرية حرض بمحافظة حجة منذ رمضان الماضي إلى العاصمة صنعاء.. إيمان وهي أرملة أيضاً ترضع خمسة أطفال بعد وفاة الزوج بمرض السرطان قبل أكثر من سنة..

تقول: ما حصلت عليه من مساعدات إنسانية أو إغاثية عبر بعض المنظمات هي لمرة واحدة فقط، حيث حصلت على نصف كيس دقيق ومن النوع الرديء كذلك زيت وحليب فقط ولا عاد «إيسرنا شيء» بعدها.. متسائلة ماذا أفعل، أسرق أو اشحت عشان اكل عيالي مطالبة هذه المنظمات سواء المحلية أو الدولية الاهتمام أكثر بالفقراء والنازحين فأحالف صعبة بالإضافة إلى مراعاة الله والمساواة في توزيع المساعدات.

من جهتها منى صالح بدأت حديثها قائلة: يا عالم بالحال.. حال اليمنيين لا

## مؤسسة الصالح تواصل حملتها لإنقاذ أبناء تهامة

تواصل مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية وبتوجيه عالية الحملة الإغاثية العاجلة لأبناء تهامة التي تنبأها كمبادرة إنسانية ووطنية وشعبية تهدف إلى تقديم يد العون والمساعدة للأسر في عدد من مديريات تهامة في الساحل الغربي والتي تعاني من كارثة المجاعة وسوء التغذية جراء العدوان والحصار الاقتصادي على اليمن.



وأوضح بلاغ صحفي صادر عن مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية أن المؤسسة ستقوم خلال الأيام القليلة القادمة بترحيل الدفعة الثانية من المساعدات الغذائية الإغاثية البالغ حجمها 22 طناً و200 كيلوجرام من المواد الغذائية الأساسية (دقيق- أرز- زيت)، والتي تستهدف 600 أسرة في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، وذلك من إجمالي الكمية الأولية المقدمة كدعم من المؤسسة والبالغ 222 طناً من المواد الغذائية. وأشار البلاغ إلى أن المؤسسة دشنت الأسبوع الماضي ترحيل وتوزيع أول دفعة إغاثية إلى مديرية التحيتا والبالغ حجمها 18 طناً و500 كيلوجرام من المواد الغذائية الأساسية.

وأضاف البلاغ: أن نتائج المسح الميداني تفيد أن 13 ألفاً و693 أسرة من الأسر المحتاجة للإغاثة قد حصلت خلال الفترة السابقة على مساعدات غذائية من رجال أعمال ومواطنين وعدد محدود من المنظمات الدولية والمحلية، فيما لا يزال هناك 7007 أسر في مديرية التحيتا لم تحصل على أي إغاثة من أي جهة أو فاعلي خير، وأن هذه الأسر هي التي يتم استهدافها في مقدمة اولويات حملة الإغاثة التي تقودها مؤسسة الصالح.

وذكر البلاغ أن نتائج المسح الميداني الذي شمل مديريتي الخوخة والدرهمي تشير إلى أن 4 آلاف و88 أسرة في مديرية الخوخة و3 آلاف و615 أسرة في مديرية الدرهمي بحاجة إلى مساعدات عاجلة.. داعياً كافة المؤسسات والمنظمات إلى الإسهام في تخفيف معاناة النازحين والمتضررين من العدوان ومد يد العون للفقراء والمحتاجين وتجسيد القيم الأصيلة لشعبنا اليمني وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

يشار إلى أن المؤسسة ومنذ تأسيسها في 2004م حرصت على تنفيذ مشاريع المساعدات الإنسانية والإغاثة باعتبارها من المشاريع التي تجسد مؤسسة الصالح من خلالها أحد أهدافها الرئيسية والمتمثل في الإسهام في التخفيف من الفقر بالإضافة إلى أهداف أخرى من أهمها تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وكذا تعزيز الشراكة بين مؤسسة الصالح ومنظمات المجتمع المدني.

المخزنة في مخازن المؤسسة والتي سيتم استقبالها لاحقاً. وبين البلاغ أن لجنة المسح الميداني التابعة نفذت مسحاً ميدانياً عبر لجنة من خبراء الكوادر المتخصصة لوضع قاعدة بيانات ومعلومات دقيقة ومفصلة عن مديرية التحيتا.. موضحاً أن نتائج المسح بينت أن عدد الأسر المحتاجة إلى الإغاثة يبلغ 19 ألفاً و70 أسرة من إجمالي عدد الأسر في العزل الست للمديرية والبالغ عددها 20 ألفاً و480 أسرة ويقوم سكانها بأكثر من 122 ألف نسمة.

ولفت إلى أن لجنة التبرعات في المؤسسة تواصل أعمالها في استقبال التبرعات النقدية والعينية من رجال أعمال وفاعلي خير ومنظمات مدنية ومواطنين ذوي الميول المتضربين من كارثة المجاعة في تهامة، ويتم ترحيل مساعدات المستحقين في تهامة وفق خطة موازية لخطة ترحيل وتوزيع المساعدات الغذائية المخصصة من المؤسسة. وقال البلاغ: «إن إجمالي مساعدات المساهمين والمبرعين في الحملة التي تم توزيعها على مستحقيها حتى الآن وفقاً للخطة الموازية بلغت 16 طناً و835 كيلو جرام من المساعدات الغذائية مقدمة من عدد من فاعلي الخير وقوافل أبناء القبائل والمبادرات المجتمعية والإذاعات المحلية مثل إذاعة «يمن إف إم» والبرامج الإذاعية مثل برنامج (قبيلة ولا ملك) الذي يبث على إذاعة يمن إف إم وقوافل أبناء الحداء، وبلغ عدد الأسر المستفيدة من هذه الكميات 455 أسرة في مديرية التحيتا، في حين سيتم خلال الأيام القادمة بحسب الخطة الموازية ترحيل وتوزيع مساعدات المساهمين سواء

## المستشفيات مهددة بالإغلاق جراء استمرار الحصار

وكيل الصحة:



دول تحالف العدوان والذي يمنع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية أصاب المستشفيات اليمنية بالشلل التام وجعلها عاجزة عن أداء مهامها الإنسانية في أكبر جريمة إبادة جماعية يرتكبها النظام السعودي بحق الشعب اليمني أمام انظار العالم الذي لم يحرك ساكناً طوال فترة العدوان المستمرة لأكثر من 600 يوم، ناهيك عن انتشار كثير من الأمراض والأوبئة.

وناشد وكيل وزارة الصحة المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية التدخل السريع لرفع الحصار الجائر وغير القانوني والعمل بشكل فوري لتلافي كارثة إغلاق المستشفيات والمرافق الصحية وتقديم الدعم اللازم لها وبما يضمن استمرار خدماتها قبل فوات الأوان.. وقال في ختام تصريحه: إن توقف عمل المستشفيات وإغلاقها سيمثل الطامة الكبرى على اليمن وشعبه المظلوم وسيكون بمثابة وصمة العار في جبين الإنسانية جمعاء.



معظم المستشفيات اليمنية باتت على بعد خطوة من الإغلاق بسبب استمرار العدوان السعودي على بلادنا والحصار الجائر على شعبنا ومنع الأدوية والمحاليل والمستلزمات الطبية من الدخول إلى البلاد..

وبهذا الخصوص حذرت وزارة الصحة اليمنية من وقوع كارثة إنسانية كبيرة إذا ما أغلقت هذه المشافي والمرافق الصحية وهو الأمر المتوقع خلال أيام وليس أسابيع أو أشهر. هذا وأوضح وكيل وزارة الصحة لقطاع الطب العلاجي الدكتور ناصر العرجي أن الأيام القليلة القادمة ستشهد كارثة إنسانية كبرى في اليمن إذ ستجد معظم المستشفيات الرئيسية نفسها مضطرة لإغلاق أبوابها أمام المرضى وطالبي الخدمات الطبية بسبب انعدام المحاليل والأدوية والمستلزمات الصحية المطلوبة لداء تلك المرافق الحيوية وهو ما يعني أن الملايين من اليمنيين والمرضى وتحديدًا من النساء والأطفال سيصبحون عرضة للأمراض والموت. وأضاف: إن الحصار المفروض على البلاد من قبل